ولما كان المنتهي اليها اي انما اورد مباحث الالفاظ في صدر باب ايساغوجي مع
انها ليست منه علة لانما اللفظ منهم مقسم مقسم مقسم الكليات الخمس التي هي ايساغوجي
ومعرفة الاقسام موقوفة على معرفة المقسم **قوله** ولما كان فهم المعنى اه يعني
ان البحث عن اللفظ هنا لفهم المعنى منه ولما كان فهم المعنى منه باعتبار اه والاولى
ان يقال لما كان البحث عن اللفظ من حيث دلالته على المعنى وجب ان على اللفظ
الصحيح ان يقال سبب دلالته يدل باعتبار يعرف بالتامل **قوله** ومنه يعلم اي
من ايراد المصنف مباحث اللفظ في باب ايساغوجي مع انها ليست منه في شيء غير
انها موقوف عليها يعلم ان المصنف لم يبداه **قوله** فنقول اي اذا كان ذكر التعريف
الدلالة وتقسيمها مقدمة لمباحث الالفاظ فنقول اه **قوله** او من الظن به
اه واما لزوم العلم من الظن فلا يكاد يوجد **قوله** ان لم يتخلل الظن بان لا يكون
بعينه الظن سواء كان مظنونا او معلوما **قوله** والا اي وان لم يكن كذلك
بل يتخلل الظن يسمى دليلا اقناعيا وامارة فالدليل البرهاني والبرهان ما يلزم
من العلم به العلم بشيء اخر والدليل الاقناعي والامارة ما يلزم من العلم به او الظن
به الظن بشيء اخر وفيه ان تعريف البرهان يصدق على ما يفيد العلم التصوري كالمفرد
وعلى ما تركب من المقدمات التقليدية به وعلى الالفاظ بالنسبة الى المعاني ان اريد
بالعلم في تعريف الدلالة مطلق الادراك مع ان البرهان قياس مؤلف من مقدمات
يقينية لانتاج اليقيني وبطل تعريف الدلالة بدلالة الدليل المركب من المقدمات
التقليدية وما يفيد العلم التصوري والالفاظ بالنسبة الى المعاني جميعا ان اريد
بالعلم الادراك اليقيني فالصواب ان يقال فالشيء الاول يسمى دالا ودليلا والثاني

مدلولا

٢١

مدلولا والدليل ان كان مفيد اليقين يسمى دليلا برهانيا وان كان مفيد الظن
يسمى دليلا اقناعيا وامارة **قوله** ان توسط الوضع فيها اي ان كان الوضع وسط
في تلك الدلالة **قوله** والا فعقلية اه وقد بني هذا الكلام على ما قيل من ان الطبيعية
مختصة باللفظية لكن الحق انها ايضا اقسام ثلثة لان دلالة السؤال الذي ليس بلفظ
وكذا دلالة حمرة الخجل وصفرة الوجل على مدلولاتهما طبيعية فالاقسام ستة لا خمسة
قوله كدلالة اح على السعال فان طبيعة اللافظ تقتضي التلفظ به عند عروض المعنى
وبهذا الاقتضاء صار دالا عليه فتكون الدلالة منسوبة الى الطبيعة كما ان صدور
اللفظ منسوب الى الطبيعة والمنسوب الى الطبيعة طبيعية **قوله** والمقصود بالنظر المنطقي
اه وذلك لانها الطريق المعتاد في تفهيم المعاني وتفهيمها من المعلم او من نفسه ولان
الدلالة الطبيعية والعقلية غير منضبطة لاختلافهما باختلاف الطبايع
والافهام ومع ذلك لا تشتمل الا لمعان قليلة بخلاف الدلالة اللفظية الوضعية
فانها منضبطة شاملة لمعان كثيرة **قوله** للعلم بالوضع فيه سوال وجواب
مشهوران تقرير السوال ان العلم بالوضع لكون الوضع نسبة بين اللفظ
الموضوع والمعنى الموضوع له متوقف على فهم المعنى فلو توقف فهم المعنى
على العلم بالوضع ايضا يلزم الدور وهو محال وتقرير الجواب ان العلم بالوضع
انما يتوقف على فهم المعنى مطلقا وسابقا لا من اللفظ وحين الاطلاق المتوقف
على العلم بالوضع انما هو فهم المعنى من اللفظ وحين الاطلاق لا مطلقا وسابقا
فالموقوف غير الموقوف عليه فلا يلزم الدور وتحقيقه ان العلم بالوضع انما
يتوقف على حصول المعنى في الذهن ابتداء والموقوف على العلم بالوضع انما هو

Copyright © King Saud University